

Distr.: General
31 March 2010
Arabic
Original: French

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والستون

البند ١١ من جدول الأعمال

دعم منظومة الأمم المتحدة للجهود التي تبذلها
الحكومات في سبيل تعزيز وتوطيد الديمقراطيات
الجديدة أو المستعادة

رسالة مؤرخة ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٠ موجهة إلى الأمين العام من الممثل
الدائم لتوغو لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أوافيكم طيه بالتقرير المتعلق بإعلان نتائج الانتخابات الرئاسية التي
أجريت في توغو في ٤ آذار/مارس ٢٠١٠ والتي أسفرت عن إعادة انتخاب فور إيسوزيمنا
غناسينغي لولاية أخرى مدتها خمس سنوات (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في
إطار البند ١١ من جدول الأعمال.

(توقيع) كودجو مينان

السفير

الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة ٣٠ آذار/مارس ٢٠١٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتوغو لدى الأمم المتحدة

أولا - تقرير عن إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية التي أجريت في ٤ آذار/مارس ٢٠١٠

عقب إعلان اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة عن النتائج الأولية للانتخابات الرئاسية التي أجريت في ٤ آذار/مارس ٢٠١٠، رفع المرشحون، باستثناء السيد جان بيير فابر والسيد جان - نيكولا لوسون، طعوناً إلى المحكمة الدستورية مطالبين إما بإلغاء النتائج (منظمة بناء دولة توغولية متضامنة في ظل الوحدة ولجنة العمل من أجل التجديد) أو بتصحيحها (تجمع الشعب التوغولي والحزب الديمقراطي الأفريقي).

ورُفضت جميع الطعون بسبب افتقارها إلى الأساس القانوني، باستثناء الطعن المقدم من السيدة أداماغبو - جونسون الذي رُفض لفوات الموعد المحدد.

وبناء على تقرير اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة، فحصت المحكمة الدستورية، في جلساتها المعقودة من ١٢ إلى ١٧ آذار/مارس ٢٠١٠، الإحصاء العام للأصوات في البلد بأكمله أي في كل محافظة وكل منطقة لإعداد قائمة بالأصوات المدلى بها والأصوات التي حصل عليها كل مرشح.

ونتيجة لهذا العمل الدقيق اتضح أنه من أصل ٤٩٢ ٢٧٧ ٣ ناخباً مسجلاً، شارك في الاقتراع ٨٢٩ ١١٩ ٢ ناخباً وكان عدد الأصوات المدلى بها ٥٤٦ ٥٤٠ ٢ صوتاً. وفي ١٨ آذار/مارس ٢٠١٠، أعلنت المحكمة الدستورية النتائج النهائية وفيما يلي تفصيلها:

- السيد فور إيسوزيمنا غناسينغي (تجمع الشعب التوغولي): ٤٠٩ ٢٤٢ ١ أصوات، أي ٦٠,٨٨ في المائة؛
- السيد جان - بيير فابر (اتحاد قوى التغيير): ٥٥٤ ٦٩٢ صوتاً، أي ٣٣,٩٣ في المائة؛
- السيد ياووفي أغبوييو (لجنة العمل من أجل التجديد): ٣٧٠ ٦٠ صوتاً، أي ٢,٩٥ في المائة؛

- السيد أغبيومي كودجو (منظمة بناء دولة توغولية متضامنة في ظل الوحدة):
١٧ ٣٩٣ صوتا، أي ٠,٨٥ في المائة؛
 - السيدة كافوي بريجيت أدمامغبو - جونسون (المؤتمر الديمقراطي للشعوب الأفريقية): ١٣ ٤٥٢ صوتا، أي ٠,٦٥ في المائة؛
 - السيد باساي كاغبارا (الحزب الديمقراطي الأفريقي): ٨ ٣٤١ صوتا، أي ٠,٤٠ في المائة؛
 - السيد جان - نيكولا لوسون (حزب التجديد والخلاص): ٧ ٠٢٧ صوتا، أي ٠,٢٩ في المائة.
- وفي ضوء هذه النتائج أقرت المحكمة الدستورية إعادة انتخاب الرئيس المنتهية ولايته، فور إيسوزيمنا غناسينغي، مرشح حزب تجمع الشعب التوغولي.
- وأشاد الرأي العام الوطني والمجتمع الدولي بالهدوء والشفافية اللذين اتسمت بهما العملية الانتخابية.
- وأفضل دليل على ذلك هو اعتراف شركاء توغو (الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي وتجمع الساحل والصحراء والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، وفرنسا والصين والبرتغال والجزائر والمغرب) بأن الانتخابات الرئاسية التي أجريت في ٤ آذار/مارس تمت وفقا للمعايير الدولية. ولا تزال هذه الأطراف حتى الآن تقدم للرئيس المنتهية ولايته تهنيتها على فوزه بتفوق برئاسة البلد.
- غير أنه بالرغم من إجماع المجتمع الدولي على شفافية عملية الاقتراع التي أسفرت عن فوز الرئيس فور إيسوزيمنا غناسينغي، أعلن بعض زعماء المعارضة مثل اتحاد قوى التغيير ولجنة العمل من أجل التجديد، لأسباب مختلفة ومتناقضة، عدم اعترافهم بالنتائج المعلن عنها. وقد اختارت الجبهة الجمهورية للتغيير والتداول على السلطة، وهي تحالف يضم أحزابا سياسية معارضة منها اتحاد قوى التغيير، أن تحتج على إعادة انتخاب الرئيس المنتهية مدته بتنظيم مظاهرات في الشوارع.
- ومعلوم أن المجتمع الدولي قد دعا الأوساط السياسية التوغولية إلى التحلي بالحكمة وتسوية أي خلاف بالوسائل القانونية.

ثانياً - لمحة عن تقارير بعثات المراقبة الأجنبية بشأن العملية الانتخابية

في إطار هذه الانتخابات، اعتمدت في بلدنا عدة بعثات أجنبية للمراقبة الانتخابية على امتداد فترة العملية؛ منها خاصة بعثات الاتحاد الأوروبي، والاتحاد الأفريقي، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وتجمع الساحل والصحراء الجمعية البرلمانية المشتركة بين دول أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ والاتحاد الأوروبي، وعدة منظمات أفريقية غير حكومية.

الاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي: تم، خلال العملية الانتخابية، نشر ١٣٠ مراقبا أوروبيا و ٧ أعضاء من البرلمان الأوروبي، وأفادت بعثة الاتحاد الأوروبي والبرلمان الأوروبي في تقريرها الأولي بأن العملية الانتخابية جرت في جو من الهدوء ولم تسجل أي حادثة كبرى.

الاتحاد الأفريقي: نشر الاتحاد الأفريقي ٤٠ مراقبا في كافة أنحاء البلد؛ وخلصت البعثة المراقبة التابعة له في تقريرها إلى أن الاقتراع الذي جرى في ٤ آذار/مارس ٢٠١٠ كان عموما اقتراعا حرا واتسم بالشفافية.

الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا: نشرت الجماعة الاقتصادية ٢٦٠ مراقبا منهم ١٠٣ مراقبين مدنيين و ١٦٦ مراقبا عسكريا في كامل أرجاء توغو. وخلص مراقبو الجماعة الاقتصادية لدى اختتام مهمتهم إلى أن الحملة الانتخابية جرت في مناخ ودي ساهم السلام ولم تسجل أي حادثة كبرى. وارتأوا أن عملية التصويت كانت عموما مرضية حيث كانت تتوفر لأغلبية مكاتب الاقتراع المعدات المناسبة، وكان الإقبال كبيرا وكان حضور مندوبي المرشحين في مكاتب الاقتراع ملحوظا. وارتأت بعثة الجماعة الاقتصادية أن عملية فرز الأصوات وعدها وإعلان النتائج الجزئية على صعيد المكاتب الانتخابية جرت بطريقة شفافة وتوافقية وبحضور مندوبي المرشحين والمراقبين وعامة الجمهور. كما اقترحت أن يقبل مختلف المرشحين نتائج الاقتراع، وأعربت عن أملها أن تتبع أي طعون محتملة السبل القانونية والدستورية.

تجمع خبراء الانتخابات الأفارقة وشبكة مراقبي المجتمع المدني الأفريقي من أجل الشفافية الانتخابية: تمثل هاتان الهيئتان ائتلافا مكونا من ١٦ منظمة أفريقية غير حكومية نشر ١٩١ مراقبا في كافة أنحاء البلد. وخلص هؤلاء المراقبون في تقريرهم إلى أن الانتخابات الرئاسية سادها جو من السلام والديمقراطية. وأفاد تجمع الخبراء بأن الحملة الانتخابية جرت في جو من الهدوء والطمأنينة والاحترام المتبادل بين المرشحين.

وأشيد أيضا بنضج الطبقة السياسية التوغولية، وبالكفاءة المهنية التي تحلت بها قوة أمن الانتخابات الرئاسية وبعثة الأمن التابعة للجماعة الاقتصادية لدى القيام بمهامهما الإشرافية.

وخلاصة القول إنه في أعقاب الانتخابات الرئاسية التي أجريت في ٤ آذار/مارس ٢٠١٠، كان ثمة إجماع لدى كافة بعثات المراقبة على أن العملية اتسمت في مجملها بالديمقراطية والهدوء والمصادقية والشفافية.
